[6] وأما محاولة تفسير هذا الكلام بأنه نفي للجمع بين الامرين، بأن الكل لم يحصل، فقد رده الشيخ المفيد في الفصل الثاني من الكتاب بوجهين: الاول: ان هذا الجواب ليس جوابا للسؤال المذكور، لان السائل إنما سأل. عن وقوع أحد الامرين ؟ فليس الجواب بعدم حصولهما معا موافقا للطريقة المألوفة في الجواب عن ذلك ؟ فهذا لغو نربأ بالرسول صلى ا عليه وآله و سلم منه. الثاني: إن هذا الجواب يقتضي إلتفاته إلى وقوع أحد الامرين منه، وظاهر كلامه عدم إلتفاته إلى ذلك، بل إنما سأل المصلين عن صحة ما قاله ذو اليدين ؟ ! ثانيا: إن الرواية - وحسب طرقها - تحتوى على أن الرسول صلى ا عليه وآله قرأ في تلك الصلاة سورة " والنجم " التى فيها آية السجدة، وأنه سمع يقرأ " تلك الغرانيق العلى، وأن شفاعتهن لترتجي " تلك الخرافة المفتعلة على قدس النبي صلى ا عليه وآله، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى و انظر بهذا الصدد ما ذكره الشيخ عبد الغني عبد الخالق في كتاب حجية السنة (ص 100) هامش. وثالثا: إن هذه الرواية تقتضي أنه لم يتنبه إلى هذا السهو إلا ذو اليدين - وهو مجهول الشخصية من بين الصحابة - دون جميع من حضر من سائر الصحابة بما فيهم ابو بكر وعمر، وان الرسول صلى ا عليه وآله لما أراد أن يتأكد من كلام ذي اليدين سأل أبا بكر وعمر عن ذلك ؟ دون غيرهما من الصحابة الحاضرين ؟ ! وكل هذه المفارقات تشير إلى أن الرواية إنما وضعت لتشويه سمعة النبي صلى ا عليه وآله، وإسقاط فعله عن الحجية والاعتبار. _____